**المؤسسات التعليمية التاريخية في القدس**

**إعداد**

|  |  |
| --- | --- |
| **د. ماجد محمد الزيان**أستاذ المناهج وطرق التدريس المساعدوزارة الأوقاف والشئون الدينيةجامعة الأزهر- غزةm-zayan@hotmail.com00970 599 18977900970 8 2559237 | **أ. وجدي محمد الزيان**ماجستير في العقيدة والمذاهب المعاصرةوزارة التربية والتعليم العاليجامعة الأزهر- غزةwagdyzayyan@hotmail.com00970 599 7804422562682 8 00970  |

**الملخص**

يهدف هذا البحث إلى عرض الانتهاكات الكبيرة التي تتعرض لها المدينة المقدسة بشتى الأساليب ومختلف الوسائل، من: تهجير لأهلها وسكانها الأصليين المسلمين الفلسطينيين.

ويعرض البحث المدارس العلمية التي انتشرت في المدينة المقدسة وبعض الملامح الخاصة بها، ثم يبين أطماع اليهود في مقدساتنا، وأخيراً يتحدث البحث عن الدور العالمي لحماية المقدسات الإسلامية.

ومن أهم النتائج التي قدمها هذا البحث: مصاطب العلم في المسجد الأقصى المبارك تشتكي من المضايقات التي تقوم بها سلطات الاحتلال الإسرائيلي، وعدم الاهتمام بها من قبل بعض المسؤولين، ولقد انتشرت المدارس في المسجد الأقصى حتى كاد يطلق عليه (جامعة القدس الكبرى)، وشد الرحال إليه العلماء والفقهاء والدارسون من كل مكان، المسجد الأقصى مسجد إسلامي، وقد ظهر ذلك عندما صلى به محمد إماماً بالأنبياء جميعاً ليلة الإسراء، ومن شواهد ذلك أيضاً الآية الأولى من سورة الإسراء.

ومن أهم التوصيات التي يوصي بها الباحثان: تعريف المسلمين في كافة أنحاء العالم العربي والإسلامي بالمقدسات الفلسطينية إسلامية ومسيحية، والتي تقع تحت الاحتلال الإسرائيلي، وتخضع لعمليات تهويد وهدم واعتداءات بهدف تغيير هويتها الدينية والفلسطينية، وطمس معالمها التاريخية والحضارية، وتشجيع طلاب مصاطب العلم، فمدارس العلم كثيرة ومن الأمور المطلوبة من المسؤولين تحويل عدد من المدارس إلى كليات وجامعات، وعدد آخر إلى مدارس ابتدائية وإعدادية، ليصبح الطالب يدخل في هذه المدارس من أول حياته إلى أن ينهي جامعته ليرتبط بأولى القبلتين وثاني المسجدين وثالث الحرمين الشريفين.

**المقدمة**

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على أشرف المرسلين سيدنا محمد عليه وعلى آله وصحبه ومن سار على دربه إلى يوم الدين أفضل صلاة وأتم تسليم، وبعد.

فإن من سنن الله في المجتمعات الصراع بين أهل الحق وأهل الباطل، فالله سبحانه وتعالى يقول في كتابه المكنون: "وَلَوْلاَ دَفْعُ اللّهِ النَّاسَ بَعْضَهُمْ بِبَعْضٍ لَّفَسَدَتِ الأَرْضُ"(1)، ومن صور ذاك الصراع وأشكاله، الصراع بين المسلمين ويهود، الذي نشأ مع ظهور الإسلام العظيم، وخـروج النبي محمد صلى الله عليه وسلم من العـرب، فبـدأ يهود معاداتهم للمسلمين أهل الـحق.

وقد مر ذاك الصراع بمراحل كثيرة متعددة متنوعة حسب العصور التاريخية واختلافها، وسار في تطورات كبيرة عظيمة، إلى أن وصل إلى ما نراه الآن من غطرسة الصهاينة واحتلالهم لأرضنا، واستيطانهم على أرضنـا أرض المسلميـن –وحدهم- فلسطـين الحبيبة، واستيلائهم على مقدساتنا -الإسلامية والمسيحية- لاسيما المسجد الأقصى المبارك.

إن المتدبر لآيات الصراع بين الحق والباطل في سياق القرآن الكريم يجد بما لا يدع مجالاً للشك لكل صاحب بصيرة أن الباطل مهما علا وامتلك من أسباب القوة المادية والقوة البشرية وأشكالها فإن شأنه ضعيف لا يصعد أما الحق وأهله، ولا بد أن ينتصر أهل الحق بحقهم وتمسكهم به.

وتناول هذا البحث بيان الأطماع في مقدساتنا الإسلامية والمسيحية المقامة على أرضنا، وقيام الكيان الصهيوني بعمليات الهدم والمصادرة والاستيلاء ومحاولة طمس وتغيير الحقيقة في أحقيتنا في هذه المقدسات، علاوة على قيامهم بمحاولات كثيرة نجحوا في أجزاء منها في تهجير المسلمين والفلسطينيين من أرضهم لمحاولة تغيير شكل المدينة المقدسة، وتكثير مواطنيهم فيها، ويكون في المقابل قلة من أهلها فيها مروراً بهدف يسعون لتحقيقه.

المسجد الأقصى دوره كبير ودوره لا يقتصر على الصلاة فيه، وإنما يتسع ذلك المفهوم ليشمل حلقات العلم ودروسه ومدارسه التي سوف نذكر بعضاً منها.

وقد جاء هذا البحث في ثلاثة مباحث، وهي:

المبحث الأول: سكان المدينة المقدسة.

المبحث الثاني: المدارس في الأقصى.

المبحث الثالث: الأطماع في مقدساتنا.

المبحث الرابع: الدور العالمي لحماية المواقع التاريخية المقدسية.

**المبحث الأول**

**سكان المدينة المقدسة**

بالنظر إلى الواقع الفلسطيني المعقد فقد قسم الاحتلال فلسطين إلى ثلاث مناطق:

الأولى: الأراضي التي احتلت عام ثمانية وأربعين، وهذه الأرض يعتبرها اليهود هي دولتهم، ويسكن في هذه الأرض أقلية عربية.

والثانية: منطقة الضفة الغربية. والثالثة: منطقة قطاع غزة.

وهذه الأرض كلها هي أرض فلسطين، ولذلك لابد من بيان الدور الفلسطيني بالنسبة لهذه المناطق كل حسب طاقته، فالقدس تقع في الضفة الغربية المحتلة، أما بالنسبة لقطاع غزة فقد كان لهم دور في نشر التوعية لدى الشباب بالنسبة للقدس حيث كانت تذهب قوافل من غزة إلى القدس الشريف طوال العام، ولكن بعد الانتفاضة الأولى، عمل اليهود على منع أهالي القطاع من الدخول إلى الداخل الفلسطيني، أو حتى للضفة الغربية إلا على نطاق فردي وبأسباب قاهرة، ولذلك بقي قسمان لهما شيء من التأثير في هذا الجانب وهما سكان الأراضي التي احتلت عام ثمانية وأربعين، وأهالي الضفة الغربية.

بعد حرب حزيران 1967 م قام الاحتلال بدفع الآلاف من المستوطنين للقدس وخاصة بعد الإعلان عن توحيد القدس تحت سلطة الاحتلال في 28/ 11/ 1967م.

ثم قام الاحتلال بالتوجه لفكرة تهجير اليهود إلى الأراضي الفلسطينية؛ ليكون الواقع في مصلحته، وتتحول الدولة إلى دولة يهودية غالبية سكانها منهم، فشرعوا في تطبيق هذه الفكرة، وفيما يلي جدول يوضح هذا الأمر.

**جدول يبين تزايد الاستيطان في القدس المحتلة بعد عام 1967م ([[1]](#footnote-1))**

|  |  |  |  |
| --- | --- | --- | --- |
| **السنة** | **عدد السكان العرب** | **عدد المستوطنين اليهود** | **المجموع** |
| 1972 | 83.600 | 230.000 | 313.600 |
| 1980 | 114.800 | 292.300 | 407.100 |
| 1983 | 122.440 | 306.300 | 407.100 |
| 1985 | 130.100 | 327.700 | 457.800 |
| 1986 | 132.000 | 336.100 | 468.100 |
| 1987 | 135.600 | 346.100 | 432.700 |

وحسب تقرير نشرته وزارة الداخلية الفلسطينية/ وحدة القدس بتاريخ 9/5/2013، يوضح أن 64% هم يهود و36% عرب، وأن 61% من سكان القدس يسكنون في شرقي المدينة، منهم 60% من العرب و40% من اليهود، وتشير المعطيات إلى أن القدس الغربية باتت بغالبيتها الساحقة يهود، واعرب 91% عن رضاهم من المعيشة أكثر من أي مدينة أخرى في اسرائيل.([[2]](#footnote-2))

لقد تنبه اليهود إلى تفريغ المدينة المقدسة من العرب (أهلها وأصحابها الحقيقيون) ليصبح طابعها العام وشكلها الخارجي يهودي ظناً منهم أن ذلك يجعل لهم الحق فيها، فيقومون بترغيب اليهود في السكنى في القدس، وتنفير العرب الفلسطينيين من المكوث فيها.

لقد انتبه أهل فلسطين والمسلمين إلى ذلك مؤخراً، فوجدوا أنهم لابد أن يعملوا على المحافظة على المسجد الأقصى من قطعان المستوطنين، فاتجهوا إل تفعيل دور المصاطب العلمية التي هجرها المسلمون منذ فترة طويلة.

**المبحث الثاني:**

**المدارس في الأقصى**

المسجد الأقصى يعتبر منارة للعلم، امتد تأثيرها لنواحي بعيدة، وبينت في ساحاته وباحاته عشرات المدارس العلمية، التي أنجبت العلماء والقضاة والدعاة والفقهاء، فقد كان مركزاً لتدريس العلوم الإسلامية، وهو أول معهد إسلامي في فلسطين.

فقد عَمَره عدد كبير من الصحابة الكرام بعد أن فتحه عمر بن الخطاب ، وحرص الأئمة والعلماء على شد الرحال إليه عن أبي هريرة عن النبي قال: "لا تشد الرحال إلا إلى ثلاثة مساجد: المسجد الحرام ومسجد الرسول ومسجد الأقصى"([[3]](#footnote-3)).

وقد كان المسجد الأقصى في القرون الأربعة الأولى للهجرة المعهد العلمي الكبير والوحيد في القدس، ولم ينقطع التدريس ولم تنقطع حلقات العلم فيه إلا فقط خلال فترة الاحتلال الصليبي (492-583هـ)، ثم بعد ذلك عني به صلاح الدين الأيوبي وعَمُر بالعلماء وحلقات العلم.

وفي أواخر القرن السادس الهجري بدأت المدارس في الظهور والانتشار، وأصبحت بالعشرات، وانتشرت فيه حلقات العلم، وفي القرن التاسع الهجري أصبحت بمثابة (جامعة القدس الكبرى) بمدرسيها وفقهائها ونشاطها العلمي وطلابها، فاستخدمت للتدريس الأروقة والدور التي فوقها والمصاطب التي هُيِّئَت ليجلس عليها طلاب العلم ووصل عددها لقرابة الثلاثين لتستوعب عدد المدرسي؛ ليجلسوا عليها لإلقاء دروسهم، وغالبية المدرس بنيت في عهد المماليك، أما في العهد العثماني ضعف الحركة العلمية واتجه الدارسون للجامع الأزهر، ولم ينقطع التدريس خلال تلك المرحلة. ([[4]](#footnote-4))

ويمكن أن نتحدث عن تلك المدارس التي كانت أنشئت في المسجد الأقصى باختصار فيما يلي([[5]](#footnote-5)):



1- مدرسة الأقصى الإسلامية: أنشئت في مطلع الثمانينات من القرن العشرين، ولها فروع عديدة بعضها خارج المسجد الأقصى المبارك، تقع هذه المدارس داخل الرواق الشمالي للمسجد الأقصى المبارك، بين بابي حطة وفيصل، وقد ظلت تستعمل كمدرسة أكاديمية ابتدائية حتى مجيء الاحتلال الصهيوني حيث حول الجزء الأكبر منها إلى مدرسة للمعاقين تخضع لإدارة دائرة المعارف التابعة لبلدية القدس الصهيونية منذ عام 1967م.



2- ثانوية الأقصى الشرعية: غلب عليها اسم الثانوية لأنها كانت عند إنشائها ثانوية ثم أصبحت إعدادية وثانوية، تقع داخل الرواق الشمالي للمسجد الأقصى المبارك، بين باب الأسباط ومئذنة الأسباط.



3- المدرسة الغادرية: تم تجديدها من قبل دائرة الأوقاف الإسلامية, لكن سلطات الاحتلال منعت تتمة السقف ولا زالت بلا سقف حتى الآن، تقع داخل الرواق الشمالي للمسجد الأقصى المبارك بين مئذنة الأسباط وباب حطة، بنتها مصر خاتون زوج الأمير ناصر الدين بن دلغادر, وهو الذي أوقفها فسميت باسمه، وذلك سنة 836هـ=1432م، في عهد السلطان المملوكي برسباي.



4- المدرسة الباسطية: كانت مدرسة عظيمة اشتهرت في أرجاء العالم الإسلامي، حيث خرجت العديد من العلماء ودرس فيها العديد من الحفاظ ورواة الحديث والأطباء وعلماء الفلك والرياضيات، توجد هذه المدرسة فوق مدارس ورياض الأقصى الإسلامية الواقعة داخل الرواق الشمالي للمسجد الأقصى المبارك بين بابي حطة وفيصل. أول من اختط أساسها شيخ الإسلام شمس الدين محمد الهروي، ولكن أدركته المنية قبل عمارتها، فعمرها القاضي زين الدين عبد الباسط بن خليل الدمشقي, سنة 835هـ=1431م، وأوقف عليها أوقافا كريمة اختص قرية صور باهر المقدسية بها، وحملت المدرسة اسمه. وهي اليوم عبارة عن قسمين :واحد مأهول بجماعة من آل جار الله، و الآخر يستعمل مقرا للمدرسة البكرية.



5- المدرسة الأمينية: أنشأها وأوقفها الوزير أمين الدين عبد الله بن غانم سنة 730هـ=1329م، الذي كان أحد المسؤولين في جيش الناصر بن قلاوون ويعرف بأمين الملك، فعرفت باسمه، تعتبر هذه المدرسة من أجمل المدارس المطلة على ساحات المسجد الأقصى ومن أهمها. وهي مؤلفة من أربعة طوابق، تقع غربي باب فيصل في السور الشمالي للمسجد الأقصى، ويحدها من الشرق الطريق الداخل إلى باب فيصل، ومن الشمال طريق المجاهدين، ومن الغرب المدرسة الفارسية، ومن الجنوب ساحة المسجد الأقصى المبارك. جرى ترميمها في العهد العثماني، ثم جعل منها المحتلون الصهاينة مكانا شبه مغلق، حيث يغلقون بابها في الفترات التي تغلق فيها أبواب المسجد الأقصى المبارك، وذلك رغم المحاولات التي جرت في الآونة الأخيرة لفتحها كمقر للدعوة والتبليغ، بعد شرائها من ورثة الشيخ محمد أسعد الإمام.



6- المدرسة الفارسية: تقع في الرواق الشمالي للمسجد الأقصى المبارك غرب المدرسة الأمينية الواقعة، وهي متداخلة مع المدرسة الأمينية في الطابق العلوي.



7- المدرسة الملكية: تقع هذه المدرسة في الرواق الشمالي للمسجد الأقصى المبارك. أقيمت في عهد السلطان المملوكي الناصر محمد قلاوون، والمدرسة تحمل معظم العناصر المعمارية المميزة للعهد المملوكي، وأوقفها الحاج آل الملك الجوكندار، بعد بنائها بأربع سنوات، والمدرسة تحمل معظم العناصر المعمارية المميزة للعهد المملوكي، وخاصة تبادل ألوان الحجارة التي بنيت بها بين الأحمر والأبيض، وهى عبارة عن طابقين, مأهولة حاليا على سبيل السكنى من قبل عائلة الدجاني، إذ استأجروها من دائرة الأوقاف الإسلامية.



8- المدرسة الأسعردية: أوقفها مجد الدين الأسعردى سنة 770هـ - 1368م, وكان تاجراً، فعرفت باسمه.

هي آخر المدارس الواقعة داخل الرواق الشمالي للمسجد الأقصى على يمين السائر من جهة الشرق، بعد المدرسة الملكية، فهي أقرب إلى جهة الغرب.

وهذه المدرسة واسعة تتكون من طابقين يتوسطهما صحن مكشوف مربع الشكل، تتميز بوجود ثلاث قباب فوقها من جهاتها الشرقية والوسطى والغربية، ولها مسجد واسع يطل نتوء محرابه الجميل على ساحات المسجد الأقصى، قام المجلس الإسلامي الأعلى، في عهد الاحتلال البريطاني بترميمها ونقل إليها دار كتب المسجد الأقصى قبل أن تتحول إلى دار لسكنى آل البيطار حالياً.



9- المدرسة المنجكية: أنشأها الأمير يوسف الدين منجك سنة 763هـ - 1361م، أي في العهد المملوكي، استخدمت مقراً للمجلس الإسلامي الأعلى في عهد الاحتلال البريطاني، وهي اليوم مقر لدائرة الأوقاف الإسلامية العامة بالقدس، التابعة لوزارة الأوقاف الأردنية، والمكلفة إدارة شئون المسجد الأقصى المبارك.



10- المدرسة العثمانية: أوقفتها أصفهان شاه خاتون بنت محمود العثمانية سنة 840هـ-1437م، وهي عبارة عن طابقين جلهما خارج المسجد الأقصى، ومسجد المدرسة بمستوى ساحات المسجد الأقصى ويطل عليها، وقد استولى عليه اليهود وأغلقوا شباكه بالحجارة، أما المدرسة فتستخدم حاليا لسكنى العائلات المسلمة.



11- المدرسة الأشرفية: تسمى أيضاً السلطانية, بناها الأمير حسن الظاهري عام 875هـ - 1470م، و تنقسم لقسمين: الأول/ داخل المسجد الاقصى وهو عبارة عن طابقين: الاول كان عبارة عن مصلى الحنابلة في المسجد الاقصى المبارك، ويستخدم جزء منه الان كمقر لقسم المخطوطات التابع لمكتبة المسجد الاقصى، و الجزء الاخر عبارة عن مقر لثانوية الاقصى الشرعية للبنات و فيه ايضا قبر الشيخ الخليلي، واما الطابق الثاني فمتهد السقف، وهو مسجد للمدرسة وقد انهدم سقفه عام 1346هـ= 1972م بسبب زلزال، أما القسم الثاني/ فهو خارج حدود المسجد الاقصى ويستخدم كدور للسكن في الوقت الحالي.



12- المدرسة التنكزية: إحدى أجمل مدارس المسجد الأقصى، أنشأها وأوقفها نائب الشام الأمير سيف الدين تنكز الناصري، في العهد المملوكي، سنة 729هـ - 1328م، ونسبت إليه، وكانت مدرسة عظيمة وداراً للحديث، ثم اتخذت مقراً للقضاء والحكم. وفي العهد العثماني، تحولت المدرسة إلى محكمة شرعية، ومن هنا صارت تعرف باسم المحكمة، وبقيت كذلك حتى أوائل عهد الانتداب البريطاني، فاتخذها المجلس الإسلامي الأعلى داراً للسكنى، ثم عادت بعد ذلك مدرسة لتعليم الفقه الإسلامي. 1969م، صادرتها سلطات الاحتلال الصهيوني، ثم حولتها إلى موقع عسكري لما يعرف بحرس الحدود.



13- المدرسة العمرية:

تطل على الحد الشمالي الغربي للمسجد الأقصى المبارك، وتعتبر جزءا منه. وهي مدرسة تاريخية كبيرة وواسعة تبلغ مساحتها 4 دونمات،

وتتكون من ثلاثة مدارس مملوكية سابقة: المحدثية، والصبيبية، والجاولية، إضافة إلى عدد من الغرف والزوايا المختلفة التي كانت قائمة في عهود سابقة.

ومنذ أن احتل الصهاينة للقدس والمسجد الأقصى عام 1967م، استولوا على كامل المدرسة العمرية، ووضعت تحت تصرف بلدية القدس الصهيونية، وتستخدم شرطة الاحتلال أجزاء منها لمراقبة ما يجري في المسجد الأقصى المبارك، وأحياناً لاستهداف المصلين وإطلاق النار عليهم خاصة في أوقات الاضطرابات.



وذكرنا هذه المدارس العلمية التي تم إنشاؤها في المدنية المقدسة لنبين أنها في هذا الوقت غير مستغلة ولم يقم أحد بإعادة بناء وترميم هذه المدارس العلمية، لشد الرحال إلى الأقصى ولجذب السكان للبقاء فيه، وللوقوف إلى جوار أهله العرب المسلمين الذي أضحوا فريسة سهلة في وجه المحتل الغاصب، حينما تخلى عنهم القريب والبعيد، فإعادة إحياء مدارس العلم ومصاطبه لهو أمانة تكون سبب لازدياد عدد المسلمين في القدس الشريف، لكي يحاربوا المحتل، وتعود ملكيتها لأهلها بإذن الله، وهذا قد يكون له دليل في التاريخ الإسلامي أن النجاح والفلاح والنصر يكون مع العلم وأهله، وكلما زاد العلم زادت القوة، فعندما أسر المسلمون في بدر كان فداء الأسير أن يعلّم عشرة من المسلمين القراءة والكتابة، فهي دليل على القوة، وسبب من أسباب النصر في تلك المدينة بإذن الله.

وتشير الأرقام والاحصاءات إلى أن سلطات الاحتلال تهمل تطوير التعليم بموازاة عملها على ابتلاعه وتهويده لفرض الرواية الصهيونية، وفي حين قالت بلدية الاحتلال إن عدد الصفوف 112 صفًا جديدًا في المدارس الابتدائية و68 صفًا جديدًا في المدارس الثانوية مع افتتاح العام الدراسي الجديد 2015-2016، فقد ذكرت "عير عميم" أن عدد الصفوف الجديدة هو 38 صفًا مقابل 44 صفًا في طور البناء، و400 صف في مرحلة التخطيط. كما أن المدارس الخمس التي قالت البلدية إنها مدارس جديدة تبين أنها مدرسة واحدة جديدة وفق "عير عميم" فيما المدارس الأخرى هي منشآت تم تحويلها إلى مدارس صغيرة تضم ما بين 6 و8 صفوف. وفي الوقت الذي لا تعمل فيه سلطات الاحتلال من أجل تأمين البيئة التدريسية الصالحة فهي لا تجد حرجًا في استهداف الطلاب وحرمانهم من التعليم وتعطيل العملية التعليمية ومن ذلك مضايقة الشرطة للطلاب، ورش المدارس بالمياه العادمة الكريهة، وظهر ذلك بشكل خاص في حي الطور حيث تظاهر الأهالي في 8/2/2015 احتجاجًا على مضايقة الشرطة لأولادهم خلال ذهابهم إلى المدرسة أو عودتهم وهدفت التظاهرة لمطالبة السلطات الإسرائيلية بوقف هذه الاعتداءات التي تطال أبناءهم وتعطل ذهابهم إلى المدرسة ليكونوا رهينة التحقيق والاعتقال. وقبل ذلك، انتشر في تشرين ثانٍ/نوفمبر 2014 مقطع فيديو على الإنترنت يظهر سيارة تابعة لشرطة الاحتلال ترش المياه العادمة على 4 مدارس تقع في الشارع الرئيس في حي الطور وهو الأمر الذي أجبر حوالي 4500 طالب على البقاء في منازلهم بسبب الرائحة التي تغلغلت إلى الصفوف. ([[6]](#footnote-6))

**المبحث الثالث**

**الأطماع في مقدساتنا:**

المسجد الأقصى مسجد إسلامي فجميع الأنبياء والرسل عليهم الصلاة والسلام شهدوا بذلك، واتفقوا على هذا الأمر، حيث كان ذلك في رحلة الإسراء والمعراج حينما صلى نبينا محمد (رسول الإسلام) بجميع الأنبياء والرسل عليهم السلام إماماً، فقد ورد في الحديث الصحيح عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولَ اللهِ : لَقَدْ رَأَيْتُنِي فِي الْحِجْرِ وَقُرَيْشٌ تَسْأَلُنِي عَنْ مَسْرَايَ، فَسَأَلَتْنِي عَنْ أَشْيَاءَ مِنْ بَيْتِ الْمَقْدِسِ لَمْ أُثْبِتْهَا، فَكُرِبْتُ كُرْبَةً مَا كُرِبْتُ مِثْلَهُ قَطُّ، قَالَ: فَرَفَعَهُ اللَّهُ لِي أَنْظُرُ إِلَيْهِ، مَا يَسْأَلُونِي عَنْ شَيْءٍ إِلاَّ أَنْبَأْتُهُمْ بِهِ، وَقَدْ رَأَيْتُنِي فِي جَمَاعَةٍ مِنَ الأَنْبِيَاءِ، فَإِذَا مُوسَى قَائِمٌ يُصَلِّي، فَإِذَا رَجُلٌ ضَرْبٌ، جَعْدٌ كَأَنَّهُ مِنْ رِجَالِ شَنُوءَةَ، وَإِذَا عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ قَائِمٌ يُصَلِّي، أَقْرَبُ النَّاسِ بِهِ شَبَهًا عُرْوَةُ بْنُ مَسْعُودٍ الثَّقَفِيُّ، وَإِذَا إِبْرَاهِيمُ قَائِمٌ يُصَلِّي، أَشْبَهُ النَّاسِ بِهِ صَاحِبُكُمْ، يَعْنِي نَفْسَهُ، فَحَانَتِ الصَّلاَةُ فَأَمَمْتُهُمْ، فَلَمَّا فَرَغْتُ مِنَ الصَّلاَةِ قَالَ قَائِلٌ: يَا مُحَمَّدُ، هَذَا مَالِكٌ صَاحِبُ النَّارِ، فَسَلِّمْ عَلَيْهِ، فَالْتَفَتُّ إِلَيْهِ، فَبَدَأَنِي بِالسَّلاَمِ".([[7]](#footnote-7))

وعندما نستعرض جزءاً من التاريخ نجد أن المسجد الأقصى تعرض لكثير من حالات الاعتقال والاحتلال والتهديد من كثير من الطوائف، ولم ولن يكرمه إلا أهله (أهل الإسلام)، وهم وحدهم من يحافظ عليه وعلى كل ذرة تراب فيه، وهم وحدهم من يعطِ الحرية لكل ساكن في هذه البلاد، وهذا كان واضحاً عندما فتحه عمر بن الخطاب وتسلّّم مفاتيحه من بطريق الروم، وكانت العهدة العمرية التي يشهد العالم كله على سماحة الإسلام وعظمته مع أصحاب الشرائع والأديان الأخرى.

وبقي هذا المسجد وسيظل مسجداً إسلامياً بقرار من الله عندما سماه مسجداً في كتابه العظيم القرآن الكريم حيث قال: "سُبْحَانَ الَّذِي أَسْرَى بِعَبْدِهِ لَيْلاً مِّنَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ إِلَى الْمَسْجِدِ الأَقْصَى الَّذِي بَارَكْنَا حَوْلَهُ لِنُرِيَهُ مِنْ آيَاتِنَا إِنَّهُ هُوَ السَّمِيعُ البَصِيرُ"([[8]](#footnote-8))، فكلمة المسجد خاصة بالمسلمين فهو من حقهم ولهم.

وظل المسؤول المباشر عن المسجد الأقصى المسلمون من عهد عمر بن الخطاب حينما فتحه في العام الخامس عشر للهجرة النبوية مروراً بالدولة الأموية والعباسية وغيرها وصولاً إلى الدولة العثمانية، باستثناء فترة احتلاله من قبل الصليبين، ثم تحريره من قبل المسلمين بقيادة القائد البطل صلاح الدين الأيوبي الذي أعاد للأقصى مكانته وكرامته وحريته، وفي عهد الدولة العثمانية، وعندما بدأت في حالات الضعف والديون بدأ اليهود بإنشاء وتنفيذ مخططاتهم من أجل السيطرة على هذه البلاد المقدسة، كل ذلك بادعاءات كاذبة وافتراءات مزيفة، وتأييد غربي وأوروبي من أجل زحزحتهم وقذفهم في هذه البلاد ووضعهم فيها، مع أن الخيارات كانت أمامهم لأماكن أخرى كثيرة ومغرية ولكنهم فضلوا الأرض المقدسة والتي فيها المسجد الأقصى المبارك مسجد المسلمين وقبلتهم الأولى.

لقد ابتدأت فكرة تجميع اليهود في دولة من أيام حملة نابليون بونابرت الفرنسي عام 1799م حيث دعا يهود آسيا وأفريقيا للانضمام إلى حملته من أجل بناء مدينة القدس القديمة، وقد جنَّد منهم عدداً كبيراً في جيشه، إلاَّ أنَّ هزيمة نابليون واندحاره حالت دون ذلك.

ثم ابتدأت الفكرة تظهر على السطح مرَّة أخرى، وبدأ العديد من زعماء الغرب وكبار اليهود يهتمون بها ويؤسسون كثيراً من الجمعيات المنادية لهذا الأمر، وابتدأ التخطيط الفعلي من إصدار تيودور هرتزل الزعيم الصهيوني عام 1896م، كتابه الدولة اليهودية، حيث عقد مؤتمر بال في سويسرا سنة 1897م.

وجاء في خطاب افتتاح هذا المؤتمر: إننا نضع حجر الأساس في بناء البيت الذي سوف يؤوي الأمة اليهودية، ثم اقترح برنامجاً يدعو إلى تشجيع القيام بحركة واسعة إلى فلسطين، والحصول على اعتراف دولي بشرعيَّة التوطين.

وكان من قرارات ذلك المؤتمر: إنشاء المنظمة الصهيونية العالمية لتحقيق أهداف المؤتمر، والتي تولّت أيضاً إنشاء جمعيات عديدة علنية وسرِّية لتخدم هذا الهدف.

ودرس اليهود حال المستعمرين، فوجدوا أن بريطانيا أنسب الدول لهذا الأمر، فدبروا معها المؤامرة، وأخذوا بذلك وعداً من "بلفور" رئيس وزراء بريطانيا، ثم وزير خارجيتها عام 1917م، أعلن فيه أن بريطانيا تمنح اليهود حق إقامة وطن قومي لهم في فلسطين، وأنها ستسعى جاهدة في تحقيق ذلك.([[9]](#footnote-9))

ويجدر بنا أن نذكر موقف السلطان العثماني عبد الحميد الثاني رحمه الله الذي وقف في وجه المؤامرة اليهودية الصليبية رغم الضعف الشديد الذي كان يحيط بالدولة في عهده ورغم قوة أعدائه فقد أبى إباء المؤمن المعتز بإيمانه بالله عندما عرض عليه الوسيط العثماني الجنسية من قبل هرتزل قائد اليهودية وحامي حماها مبلغ مائة مليون ليرة ذهب باسم قرض طويل الأجل وبدون فائدة، وتعهد أيضاً باسم اليهود ببناء أسطول بحري لمشاركة الدولة العثمانية في صد الأعداء عنها، وتعهد كذلك ببناء جامعة في القدس كل ذلك مقابل التنازل عن قطعة صغيرة، من أرض فلسطين لليهود.

فأبى السلطان رغم حاجته إلى المال والاستقرار وقال للوسيط: اغرب عن وجهي أيها الخنزير، أنا لن أستطيع أن أبيع شبرا واحدا من أرض فلسطين لأنها ليست ملكي، بل هي ملك المسلمين جميعا أخذوها بدمائهم، ولن يعطوها إلا بدمائهم، فليحتفظ اليهود بملايينهم وإذا مزقت دولتي يوما فإنهم سيأخذونها بلا ثمن أما وأنا حي فإن عمل المشرط في بدني لأهون علي من أن أرى فلسطين بترت من دولتي وهذا أمر لن يكون، إني لا أستطيع الموافقة على تشريح أجسادنا ونحن على قيد الحياة.([[10]](#footnote-10))

وكان اليهود قد بدأوا الهجرة إلى فلسطين في الوقت الذي كانت فيه فلسطين تحت الانتداب البريطاني، فاستطاع اليهود بسبب الهجرة من تكوين دولة داخل دولة، وكانت الحكومة البريطانية تحميهم من بطش المسلمين، وتتعامل معهم بكل التسامح، في الوقت الذي تتعامل فيه مع المسلمين بكل شدَّة وتنكيل.

ولما ضعفت بريطانيا عن تحقيق أماني اليهود أحالت الأمر إلى الأمم المتحدة والتي تتزعمها الولايات المتحدة، التي بدورها استلمت الدور البريطاني في المنطقة، فأرسلت الأمم المتحدة لجانها إلى فلسطين، ثم قررت هذه اللجان تقسيم فلسطين بتخطيط يهودي وضغط أمريكي، فأعلن قرار التقسيم لفلسطين بين المسلمين واليهود في 29/11/1947م.

فقررت الحكومة البريطانية بعده الانسحاب من فلسطين، تاركة البلاد لأهلها، وذلك بعد أن تأكَّدت أن اليهود قادرون على تسلم زمام الأمر، فحال خروجها في مايو عام (1948)م، أعلن اليهود دولتهم التي اعترفت بها أمريكا بعد إحدى عشرة دقيقة، وكانت روسيا قد سبقتها بالاعتراف، ثم استطاعت هذه الدولة اليهودية أن تقوم على قدميها، وأن تخوض ضد المسلمين عدَّة حروب، مني فيها المسلمون بهزائم، بسبب بعدهم عن دينهم، وتفرقهم إلى أمم وأحزاب، وخيانة بعضهم ولا زالت هذه الدولة قائمة في قلب الأمة الإسلامية.([[11]](#footnote-11))

وهذا هو الصراع القائم على مقدساتنا في هذه البلاد والذي يدفع ثمنه شعبنا الفلسطيني المرابط على أرض هذا الوطن الغالي، والذي يحرص الحرص الشديد على تحريرها واستعادتها كمقدسات إسلامية عربية، لكن التهويد والتهجير القصري من عام 1984م إلى يومنا هذا لهو الركيزة التي تعتبر أساسية للاحتلال لإنهاء السيطرة الإسلامية العربية الفلسطينية عن هذه المقدسات.

**المبحث الرابع:**

**الدور العالمي لحماية المواقع التاريخية المقدسية**

1- شد الخطى إلى أرض الرسالات والمقدسات، وشد الرحال إلى دروس العلم الموجودة في الأقصى، بعد قيام الجيوش الإسلامية بتحريرها من اليهود الذين احتلوها ومنعوا المسلمين من إعمارها وإحيائها، فقد أخرج الشيخان في صحيحيهما عن أبي هريرة عن النبي قال: "لا تشد الرحال إلا إلى ثلاثة مساجد: المسجد الحرام ومسجد الرسول ومسجد الأقصى"([[12]](#footnote-12))، فقد جعل نبينا عليه أفضل الصلاة والسلام المسجد الأقصى من البقاع الثلاث المفضلة ويقصدها المسلمون للسفر لأداء العبادات والطاعات.

2- اهتمام المسلمين بالمسجد الأقصى كاهتمامهم بالمسجد الحرام بمكة المكرمة والمسجد النبوي بالمدينة المنورة، فالله يقول في كتابه الكريم في مطلع سورة الإسراء: "سُبْحَانَ الَّذِي أَسْرَى بِعَبْدِهِ لَيْلاً مِّنَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ إِلَى الْمَسْجِدِ الأَقْصَى الَّذِي بَارَكْنَا حَوْلَهُ لِنُرِيَهُ مِنْ آيَاتِنَا إِنَّهُ هُوَ السَّمِيعُ البَصِيرُ"([[13]](#footnote-13))، فقد ربط القرآن الكريم بين المسجد الحرام والمسجد الأقصى، فقد كان بالإمكان أن يكون المعراج إلى السماء من مكة المكرمة، ولكن ليبين لنا أن أهمية الأقصى ومكانته لا تقل أهمية ومكانة عن المسجد الحرام بمكة المكرمة، وهذا أيضاً واضح في الحديث الشريف المذكور آنفاً، حيث جُعل المسجد الأقصى من المساجد التي يشد الرحال إليها، فالمسلمون يجب أن يرتبطوا بالمسجد الأقصى ارتباطاً عقائدياً كارتباطهم بالمسجد الحرام والكعبة المشرفة والمسجد النبوي.

3- يجب أن يقوم كل من: العلماء المسلمون في شتى بقاع الأرض بدورهم تجاه مقدساتنا من أجل فضح جرائم الاحتلال، وكذلك على الإعلام بكافة أنواعه وأشكاله أن يقوم بدوره الفعّال تجاه هذه القضية المهمة المركزية.

4- إرسال جميع أنواع الدعم المادي والمعنوي لأهل فلسطين وأهل القدس حتى يتمكنوا من الصمود والبقاء في المدينة المقدسة، ولا ننسى مصاطب العلم ومدارسه المنتشرة منذ القدم في المسجد الأقصى المبارك فوجودها وجود للمسلمين ولأهل العلم.

فعَنْ مَيْمُونَةَ قَالَتْ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَفْتِنَا فِي بَيْتِ الْمَقْدِسِ قَالَ: "هُوَ أَرْضُ الْمَحْشَرِ وَأَرْضُ الْمَنْشَرِ ائْتُوهُ فَصَلُّوا فِيهِ، فَإِنَّ صَلاةً فِيهِ كَأَلْفِ صَلاةٍ"، قُلْنَا: يَا رَسُولَ اللَّهِ فَمَنْ لَمْ يَسْتَطِعْ أَنْ يَتَحَمَّلَ إِلَيْهِ؟ قَالَ: "مَنْ لَمْ يَسْتَطِعْ أَنْ يَأْتِيَهُ فَلْيُهْدِ إِلَيْهِ زَيْتًا يُسْرَجُ فِيهِ، فَإِنَّ مَنْ أَهْدَى إِلَيْهِ زَيْتًا كَانَ كَمَنْ قَدْ أَتَاهُ"([[14]](#footnote-14)).

5- الدعاء لأهل فلسطين الذين يحمون المقدسات ويحافظون عليها ويتلقون الضربات والآلام والشدائد والمصاعب والمصائب في سبيل ذلك، فالنبي رغم أنه بُشر بالنصر والتمكين إلا أنه في جميع المعارك التي خاضها لم يفتر ولم ينقطع من الدعاء المتواصل من أجٍل أن يتحقق النصر.

فقدوتنا في ذلك الرسول حينما قام بالدعاء لأهل الشام بنفسه في الحديث الصحيح حيث يقول: (اللَّهُمَّ بَارِكْ لَنَا فِي شَأْمِنَا) ([[15]](#footnote-15))، والله يقول في كتابه الكريم: "وَإِذَا سَأَلَكَ عِبَادِي عَنِّي فَإِنِّي قَرِيبٌ أُجِيبُ دَعْوَةَ الدَّاعِ إِذَا دَعَانِ فَلْيَسْتَجِيبُواْ لِي وَلْيُؤْمِنُواْ بِي لَعَلَّهُمْ يَرْشُدُونَ"([[16]](#footnote-16)).

6- توضيح قضية الأقصى وجميع المقدسات لجميع أبناء الأمة الإسلامية والعربية وجعلها القضية الأولى، وبيان المفاهيم الصحيحة لجميع الأجيال، وفضح الجرائم التي ترتكب ضد هذه المقدسات الشريفة الطاهرة.

7- إنفاق الغالي والثمين من أجل أن نستعيد مقدساتنا وأراضينا، فكما رأينا أن هرتزل ساوم السلطان العثماني عبد الحميد مقابل أن يدفع له أموالاً طائلة ليحصل على أرض المقدسات فلسطين.

8- استحضار عداء اليهود للعرب أولاً وللمسلمين ثانياً ولمقدساتنا ثالثاً كل ذلك واضح في ثنايا البحث حينما استعرضنا وفصلنا الحديث عن جوانب الصراع.

9- الإيمان الكامل بأن النصر للمسلمين في معركة إسلامية خالصة مصداقاً لقول الرسول : "لاَ تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى يُقَاتِلَ الْمُسْلِمُونَ الْيَهُودَ، فَيَقْتُلُهُمُ الْمُسْلِمُونَ حَتَّى يَخْتَبِئَ الْيَهُودِيُّ مِنْ وَرَاءِ الْحَجَرِ وَالشَّجَرِ، فَيَقُولُ الْحَجَرُ أَوِ الشَّجَرُ: يَا مُسْلِمُ يَا عَبْدَ اللهِ هَذَا يَهُودِيٌّ خَلْفِي، فَتَعَالَ فَاقْتُلْهُ، إِلاَّ الْغَرْقَدَ، فَإِنَّهُ مِنْ شَجَرِ الْيَهُودِ"([[17]](#footnote-17))

**الخاتمة**

**أولاً/ النتائج:**

1- ازدياد كبير وملحوظ في عدد اليهود في المدينة المقدسة.

2- دروس العلم ومصاطبه تشتكي من المضايقات التي تقوم بها سلطات الاحتلال الإسرائيلي، وعدم الاهتمام بها من قبل بعض المسؤولين.

3- انتشرت المدارس في المسجد الأقصى حتى كاد يطلق عليه (جامعة القدس الكبرى)، وشد الرحال إليه العلماء والفقهاء والدارسون من كل مكان.

4- المسجد الأقصى المبارك مسجد إسلامي، وقد ظهر ذلك عندما صلى به محمد إماماً بالأنبياء جميعاً ليلة الإسراء، ومن شواهد ذلك أيضاً الآية الأولى من سورة الإسراء.

4- أنفق هرتزل الغالي والنفيس من أجل الحصول على وعد من الدولة العثمانية وخصوصاً من السلطان عبد الحميد الثاني -رحمه الله-، ولكن السلطان عبد الحميد الثاني –رحمه الله- وقف موقفاً بطولياً يسجل بماء الذهب في تاريخنا الإسلامي المشرف.

**ثانياً/ التوصيات:**

1. تعريف المسلمين في كافة أنحاء العالم العربي والإسلامي بالمقدسات الإسلامية والمسيحية في القدس وفلسطين، والتي تقع تحت الاحتلال الصهيوني، وتخضع لعمليات تهويد وهدم واعتداءات بهدف تغيير هويتها الدينية والفلسطينية.

2. ضرورة قيام المسؤولين في الدولة الفلسطينية بالعمل على إصدار النشرات التعريفية بالمقدسات الفلسطينية وبشكل دوري.

3. فضح جرائم وإجراءات الاحتلال واعتداءاته في وسائل الإعلام كافة.

4. الدفاع عن المقدسات الفلسطينية بكافة السبل والوسائل المتاحة للشعب الفلسطيني ودعمه مادياً ومعنوياً من الأمة العربية والإسلامية.

5. تشجيع الفلسطينيين والمسلمين العرب في القدس بكل وسائل الدعم المادي والمعنوي ليظلوا صامدين ثابتين باقين في المدينة المقدسة.

6. تشجيع مدارس العلم ومصاطبه، فمدارس العلم كثيرة ومن الأمور المطلوبة من المسؤولين تحويل عدد من المدارس إلى كليات وجامعات، وعدد آخر إلى مدارس ابتدائية وإعدادية، ليصبح الطالب يدخل في هذه المدارس من أول حياته إلى أن ينهي جامعته ليرتبط بأولى القبلتين وثاني المسجدين وثالث الحرمين الشريفين.

**المصادر والمراجع**

|  |  |
| --- | --- |
|  | القرآن الكريم |
|  | أخوات من أجل الأقصى [http://www.foraqsa.com](http://www.foraqsa.com/) |
|  | أساليب الغزو الفكري للعالم الإسلامي لعلي محمد جريشه ومحمد شريف الزيبق، دار الوفاء، الطبعة الثالثة 1399هـ 1979م. |
|  | تطلعات إلى المستقبل في مستهل القرن الهجري الجديد لمحمد بن قطب بن إبراهيم، الجامعة الإسلامية، المدينة المنورة، الطبعة السنة الثالثة عشرة- العدد التاسع والأربعون، 1401هـ/1981م. |
|  | تقرير حال القدس (3) ما بين تموز/يوليو – أيلول/سبتمبر 2015، تُصدره إدارة الأبحاث والمعلومات في مؤسسة القدس الدولية. |
|  | تقرير نشرته وزارة الداخلية الفلسطينية/ وحدة القدس بتاريخ 9/5/2013، <http://moidev.moi.gov.ps/quds/dataDetails.aspx?Nid=1579&catId=1> |
|  | جريدة أخبار القدس[www.alqods.ps](http://www.alqods.ps) |
|  | جريدة الصباح مقال لأحمد أبو شنار <http://www.alsbah.net/new1/modules.php?name=News&file=article&sid=18621> |
|  | دراسات في الأديان اليهودية والنصرانية لسعود بن عبد العزيز الخلف، مكتبة أضواء السلف الرياض، الطبعة الرابعة، 1425هـ/2004م. |
|  | الدولة العثمانية عوامل النهوض وأسباب السقوط عَلي محمد محمد الصَّلاَّبي، دار التوزيع والنشر الإسلامية مصر، الطبعة الأولى 1421 هـ 2001 م. |
|  | صحيح الإمام البخاري، تحقيق: محمد زهير بن ناصر الناصر، دار طوق النجاة، ترقيم: محمد فؤاد عبد الباقي، الطبعة الأولى 1422ه. |
|  | صحيح الإمام مسلم، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، دار إحياء التراث العربي بيروت. |
|  | المدخل إلى القضية الفلسطينية، جواد الحمد (محرراً)، مركز دراسات الشرق الأوسط، عمان، 1999، الطبعة السادسة |
|  | مركز بيت المقدس للدراسات التوثيقية <http://aqsaonline.org/default.aspx> |
|  | المسجد الأقصى ... معهد علمي كبير، لمنذر قاسم المشارقة، دراسة نشرت في العدد الأول من مجلة "بيت المقدس للدراسات" – إصدار [مركز بيت المقدس للدراسات التوثيقية](http://www.aqsaonline.info/) – ذو الحجة 1426هـ - يناير 2006م. |
|  | مسند أبي يعلى لأبي يعلى أحمد بن علي بن المثُنى بن يحيى بن عيسى بن هلال التميمي، الموصلي، تحقيق: حسين سليم أسد، دار المأمون للتراث دمشق، الطبعة الأولى 1404- 1984. |
|  | الموالاة والمعاداة في الشريعة الإسلامية لمحماس بن عبد الله بن محمد الجلعود، دار اليقين للنشر والتوزيع، الطبعة الأولى 1407 هـ 1987 م. |
|  | الموسوعة الحرة ويكيبيديا <https://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%A7%D9%84%D9%85%D8%B3%D8%AC%D8%AF_%D8%A7%D9%84%D8%A3%D9%82%D8%B5%D9%89-> |
|  | الموسوعة الفلسطينية [http://www.palestinapedia.net](http://www.palestinapedia.net/) |

1. () المدخل إلى القضية الفلسطينية، جواد الحمد (محرراً)، مركز دراسات الشرق الأوسط، عمان، 1999، الطبعة السادسة، ص 560. [↑](#footnote-ref-1)
2. () تقرير نشرته وزارة الداخلية الفلسطينية/ وحدة القدس بتاريخ 9/5/2013، <http://moidev.moi.gov.ps/quds/dataDetails.aspx?Nid=1579&catId=1> [↑](#footnote-ref-2)
3. () أخرجه البخاري في صحيحه، كتاب فضل الصلاة في مسجد مكة والمدينة، باب فضل الصلاة في مسجد مكة والمدينة رقم الحديث 1189، 2/60، تحقيق: محمد زهير بن ناصر الناصر، دار طوق النجاة، ترقيم: محمد فؤاد عبد الباقي، الطبعة الأولى 1422هـ. وأخرجه مسلم في صحيحه، كتاب الحج، باب لا تشد الرحال إلا إلى ثلاثة مساجد، رقم الحديث 1397، 2/1014. [↑](#footnote-ref-3)
4. () المسجد الأقصى ... معهد علمي كبير، لمنذر قاسم المشارقة، دراسة نشرت في العدد الأول من مجلة "بيت المقدس للدراسات" – إصدار [مركز بيت المقدس للدراسات التوثيقية](http://www.aqsaonline.info/) – ذو الحجة 1426هـ - يناير 2006م. [↑](#footnote-ref-4)
5. () تم جمع هذه المعلومات حول مدارس المسجد الأقصى من التواصل مع بعض ساكني مدينة القدس، ومن المواقع الالكترونية المعتمدة، مثل:جريدة أخبار القدس[www.alqods.ps](http://www.alqods.ps)–مركز بيت المقدس للدراسات التوثيقية <http://aqsaonline.org/default.aspx> - الموسوعة الفلسطينية [http://www.palestinapedia.net](http://www.palestinapedia.net/) – أخوات من أجل الأقصى [http://www.foraqsa.com](http://www.foraqsa.com/) – جريدة الصباح مقال لأحمد أبو شنار <http://www.alsbah.net/new1/modules.php?name=News&file=article&sid=18621> – الموسوعة الحرة ويكيبيديا <https://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%A7%D9%84%D9%85%D8%B3%D8%AC%D8%AF_%D8%A7%D9%84%D8%A3%D9%82%D8%B5%D9%89-> [↑](#footnote-ref-5)
6. () تقرير حال القدس (3) ما بين تموز/يوليو – أيلول/سبتمبر 2015، تُصدره إدارة الأبحاث والمعلومات في مؤسسة القدس الدولية. [↑](#footnote-ref-6)
7. () أخرجه مسلم في صحيحه، كتاب الإيمان، باب الإسراء والمعراج، رقم الحديث 349، 1/108، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، دار إحياء التراث العربي بيروت. [↑](#footnote-ref-7)
8. () سورة الإسراء الآية 1. [↑](#footnote-ref-8)
9. () دراسات في الأديان اليهودية والنصرانية لسعود بن عبد العزيز الخلف، مكتبة أضواء السلف الرياض، الطبعة الرابعة، 1425هـ/2004م، ص:59- 61. [↑](#footnote-ref-9)
10. () الموالاة والمعاداة في الشريعة الإسلامية لمحماس بن عبد الله بن محمد الجلعود، دار اليقين للنشر والتوزيع، الطبعة الأولى 1407 هـ 1987 م، 1/350 -351 نقلاً عن محاضرات في تاريخ فلسطين تأليف د/ أحمد طربين. بتصرف. انظر: الدولة العثمانية عوامل النهوض وأسباب السقوط عَلي محمد محمد الصَّلاَّبي، دار التوزيع والنشر الإسلامية مصر، الطبعة الأولى 1421 هـ 2001 م، ص:444- 445. أساليب الغزو الفكري للعالم الإسلامي لعلي محمد جريشه ومحمد شريف الزيبق، دار الوفاء، الطبعة الثالثة 1399هـ 1979م، ص:162. تطلعات إلى المستقبل في مستهل القرن الهجري الجديد لمحمد بن قطب بن إبراهيم، الجامعة الإسلامية، المدينة المنورة، الطبعة السنة الثالثة عشرة- العدد التاسع والأربعون، 1401هـ/1981م، ص:99- 100. [↑](#footnote-ref-10)
11. () دراسات في الأديان اليهودية والنصرانية ص: 61. [↑](#footnote-ref-11)
12. () سبق تخريجه. [↑](#footnote-ref-12)
13. () سورة الإسراء الآية 1. [↑](#footnote-ref-13)
14. () مسند أبي يعلى لأبي يعلى أحمد بن علي بن المثُنى بن يحيى بن عيسى بن هلال التميمي، الموصلي، تحقيق: حسين سليم أسد، دار المأمون للتراث دمشق، الطبعة الأولى 1404- 1984، رقم الحديث 7088، 12/523، حكم حسين سليم أسد: إسناده صحيح. [↑](#footnote-ref-14)
15. () صحيح البخاري، كتاب الفتن، باب قول النبي : الفتنة من قبل المشرق، 9/54 رقم الحديث، 7094. [↑](#footnote-ref-15)
16. () {البقرة/186}. [↑](#footnote-ref-16)
17. () صحيح مسلم كتاب الفتن، باب غزو مدينة جانب منها في البر وجانب منها في البحر، رقم الحديث 7445، 8/188. [↑](#footnote-ref-17)